الالف لانه الف استفهام دخلت على الف الوصل فحذفت الف الوصل وبقيت الف الاستفهام
مفتوحة مقطوعة استكبرت ونحوها اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون
لله البنات ولكم البنون افلا تذكرون افلا تتعظون ام لكم سلطان مبين برهان بين على ان لله
ولدا فاتوا بكتابكم الذي لكم فيه حجة ان كنتم صادقين في قولكم وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا
قال مجاهد وقتادة اراد بالجنة الملائكة سموا جنة لاجتنانهم عن الابصار وقال ابن عباس هم حي
من الملائكة يقال لهم الجن ومنهم ابليس قالوا هم بنات الله وقال الكلبي قالوا لعنهم الله بل تزوج
من الجن فخرج منها الملائكة تعالى الله عن ذلك وقد كان زعم بعض قريش ان الملائكة بنات الله فقال
ابو بكر الصديق فمن امهاتهم قالوا سروات الجن وقال الحسن معنى النسب انهم اشركوا الشيطان
في عبادة الله ولقد علمت الجنة انهم يعني قائلي هذا القول لمحضرون في النار ثم نزه نفسه
عما قالوا فقال سبحان الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين هذا استثناء من المحضرين اي
لا يحضرون قوله عز وجل فانكم يقول لاهل مكة وما تعبدون من الاصنام ما انتم عليه
على ما تعبدون بفاتنين بمضلين احدا الا من هو صال الجحيم الا من قدر الله انه سيدخل النار
اي سبق له في علم الله الشقاوة قوله عز وجل وما منا الا له مقام معلوم يقول جبريل
للنبي صلى الله عليه وسلم وما منا معشر الملائكة الا له مقام معلوم اي ما منا ملك الا له
مقام معلوم في السموات يعبد الله فيه قال ابن عباس ما في السموات موضع شبر الا عليه
ملك يصلي او يسبح وروينا عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطت السماء وحق لها ان
تئط والذي نفسي بيده ما فيها اربعة اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله وقال السدي
الا له مقام معلوم في القربة والمشاهدة قال ابو بكر الوراق الا له مقام معلوم يعبد الله عليه
كالخوف والرجاء والمحبة والرضا وانا لنحن الصافون قال قتادة هم الملائكة صفوا اقدامهم وقال
الكلبي صفوف الملائكة في السماء للعبادة كصفوف الناس في الارض وانا لنحن المسبحون اي
المصلون المنزهون الله عن السوء يخبر جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم انهم يعبدون
الله بالصلاة والتسبيح وانهم ليسوا بمعبودين كما زعمت الكفار ثم اعاد الكلام الى الاخبار عن المشركين فقال
وان كانوا وقد كانوا يعني اهل مكة ليقولون لام التاكيد لو ان عندنا ذكرا من الاولين اي كتابا مثل كتاب الاولين
لكنا عباد الله المخلصين فكفروا فلما اتاهم ذكر الكتاب كفروا به فسوف يعلمون هذا تهديد لهم ولقد سبقت كلمتنا
لعبادنا المرسلين ... [illegible] الله لاغلبن انا ورسلي انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون اي حزب الله لهم الغلبة ...

الثانية فتول عنهم فاعرض عنهم حتى حين قال ابن عباس يعني الموت وقال مجاهد
يوم بدر وقال السدي حتى نامرك بالقتال وقيل الى ان ياتيهم عذاب الله قال مقاتل بن حيان نسختها
اية القتال وابصرهم اذا نزل بهم العذاب فسوف يبصرون ذلك فقالوا متى هذا العذاب قال الله
١٢٥ تعالى افبعذابنا يستعجلون فاذا نزل يعني العذاب بساحتهم قال مقاتل بحضرتهم وقيل بفنائهم
قال الفراء العرب تكتفي بذكر الساحة فساء صباح المنذرين فبئس صباح الكافرين الذين انذروا
بالعذاب اخبرنا ابو الحسن السرخسي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو
مصعب انا مالك عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين خرج الى خيبر اتاها ليلا وكان اذا جاء قوما بليل لم يغز حتى يصبح قال فلما اصبح خرجت
يهود بمساحيها ومكاتلها فلما راوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ثم كرر ما
ذكرنا تاكيدا لوعد العذاب فقال وتول عنهم حتى حين وابصر العذاب اذا نزل بهم فسوف
يبصرون ثم نزه نفسه فقال سبحان ربك رب العزة الغلبة والقوة عما يصفون من
اتخاذ الصاحبة والاولاد وسلام على المرسلين الذين بلغوا عن الله التوحيد والشرائع
والحمد لله رب العالمين على هلاك الاعداء ونصرة الانبياء عليهم السلام اخبرنا ابو سعيد
احمد بن ابرهيم الشريحي انا ابو اسحق الثعلبي اخبرني ابن فنجويه انا احمد بن جعفر بن حمدان نا
ابرهيم بن سهلويه نا علي بن محمد الطنافسي نا وكيع عن ثابت بن ابي صفية عن الاصبغ بن نباتة
عن علي قال من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيمة فليكن اخر كلامه في مجلسه
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

سورة ص مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

ص قيل هو قسم وقيل اسم للسورة كما ذكرنا في سائر حروف التهجي في اوائل السور وقال
محمد بن كعب القرظي ص مفتاح اسم الله الصمد وصادق الوعد وقال الضحاك معناه صدق
الله وروي عن ابن عباس صدق محمد صلى الله عليه وسلم والقران ذي الذكر اي ذي البيان
قاله ابن عباس ومقاتل وقال الضحاك ذي الشرف دليله قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك
وهو قسم واختلفوا في جواب القسم قيل جوابه قد تقدم وهو قوله ص اقسم الله بالقران ان محمدا ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)